ابرهيم النجابي صحبة واخوة في الله تعالى فمرض الشيخ ابرهيم مرضا شديدا
حتى أيس من حياته فحضر الفقيه محمد وجماعة من اصحابه ليشهدوا موته
فقال بعض الجماعة للفقيه يا سيدي لو امتهلت له فوقع مغشيا
عليه حال حتى غاب عن حسه ثم افاق وقال قد امتهلت عشر
سنين فعوفي الشيخ ابرهيم من مرضه ذلك وما مات الا بعد
عشر سنين وحصل له اولاد في تلك العشر وكانوا يسمون اولاد
العشر حكى ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وحكى عن الفقيه
المذكور انه كان بينه وبين الشيخ يوسف صاحب المواخل صحبة
وانه زاره مرة وحصل لهما اجتماع بجبريل عليه السلام في جماعة
من الملئكة في حكاية ذكرها في تاريخه ايضا ويحكى ان بعض
الفقها بني ابي الخل انه وقعت في رجل ولد له شوكة حتى غابت
واعياهم اخراجها وتالم منها الولد حتى تعطل مشيه فوصل به ابوه الى
قبر الفقيه محمد بن ابي حربة المذكور وكان بينه وبينه صحبة في حال
حيوته فقال له يا فقيه هذا الولد طريح على قبرك وقد جعلت كرامتها
لوجهه وتركه هناك وعدل الى مسجد قريب منه ينظر ما يكون من امره
فلما مكث ساعة اذا بالولد جاءه يمشي سويا كان لم يكن به شي
والشوكة في يده فقال له كيف كان ذلك فقال ما شعرت الا والشوكة
قد خرجت من رجلي من غير سبب وللفقيه ابي حربة المذكور نفع الله به
دعاء عظيم مشهور الفضل والبركة جعله لختم القران العظيم له حلاوة
في الافواه وموقع عظيم في القلوب عند اهل الفهم والذوق يشتمل على
مطالب عزيزة وفوائد جمة تدل على كمال معرفة الفقيه بالله تعالى

وولايته

وولايته وتمكنه مع ما فيه من الفصاحة والبلاغة وعذوبة اللفظ
بقال الله كان يدعو به عند انشائه وهو ينظر الى اللوح المحفوظ واثر النور
والبركة عليه ظاهر نفع الله به ولكنا من عليه اقبال عظيم يحفظونه
عن ظهر الغيب ويقراونه عند ختم القران في المجالس وموضع الجمع خصوصا
في شهر رمضان وقد شرحه الفقيه حسين الاهدل شرحا مفيدا مطولا
في نحو مجلدين وللفقيه محمد المذكور رسالة في كيفية رياضة النفس
مفيدة وفوائد الفقيه وكراماته كثيرة لا تنحصر وكانت وفاته
بتربته بقال لها مرتخة بجهة الوادي مور وهي بضم الميم وفتح الرا
وسكون المثناة من تحت ثم فتح الخا المعجمة واخره ها تانيث
وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به ويقصد من الاماكن البعيدة
وقبور اولاده وذريته وتربتهم في قرية توف بالجبيرية بضم
الجيم وفتح البا الموحدة وسكون المثنا من تحت وكسر الرا وفتح المثناة
من تحت ايضا واخره ها تانيث قرية من قرى الوادي مور المقدم
ذكره وتربتهم هنالك من الترب المشهورة المقصودة للزيارة
والتبرك من الاماكن البعيدة وما قصدهم ذو حاجة الا وقضيت
حاجته ومن استجار بهم من الملوك لم ينله بمكروه من ارباب
الدولة والعرب وغيرهم وذريته مجللون محترمون ببركته وهو
من ذرية الفقيه سود المقدم ذكره في حرف السين والذين من ذرية
الفقيه محمد يعرفون ببني سود والذين من ذرية الفقيه محمد يعرفون
ببني ابي حربة لما اشتهر بذلك والا فهم من بني سود والى ذلك اشار
الامام اليافعي بقصيدته المسماه باهية المحيا في مدح شيوخ اليمن الصفيا

[illegible] اولاد الفقيه

حيث قال

Copyright © King Saud University